أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز دراسة ميدانية على عينة من طلاب العاشر الثانوي العام في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور

إعداد الباحثين

أ. د. محمد الموسى الصالح رزان عدنان شهاب محمد مخلف حمدان

إعداد الباحثين في قسم تربية الطفل بكلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز من قبل طلاب العاشر الثانوي العام في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور، والكشف عن الفروق في أسالب التّعلّم وفق نموذج بيجز على مقياس أساليب التّعلّم تبعاً لمتغير الجنس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة من طلاب العاشر الثانوي العام في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور، تم تطبيق (مقياس أساليب التّعلّم، إعداد شهاب،2024)، وكانت من أهم النتائج:

1. أسلوب التعلم الأكثر استخداماً هم الأسلوب العميق، يليه الأسلوب الاستراتيجي، ثم الأسلوب السطحي لدى طلاب العاشر الثانوي العام.
2. لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم (العميق، الاستراتيجي) وفقاً لمتغير الجنس لدى طلاب العاشر الثانوي العام.
3. يوجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم السطحي لصالح الذكور لدى طلاب العاشر الثانوي العام.

الكلمات المفتاحية: أساليب التّعلّم، العاشر الثانوي العام.

*أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.

**باحثة في قسم تربية الطفل، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.

***باحث في قسم تربية الطفل، جامعة الفرات، سوريا، دير الزور.

المقدمة:

تُعد المرحلة الثانوية العامة حجر الزاوية في المسيرة التعليمية للطلاب، فهي الفترة التي تشكل فيها شخصياتهم، وتتحدد فيها مساراتهم المستقبلية. إنها مرحلة انتقالية حاسمة، يتم فيها الانتقال من الاعتماد على التلقين إلى التفكير النقدي والتحليل، ومن المعرفة العامة إلى التخصص والتعمق. لأنها تهيئ الطالب للتعليم العالي، وتوجيهه نحو التخصصات الدراسية التي تتناسب مع ميوله وقدراته، ويكتسب الطلاب في هذه المرحلة مهارات أساسية ضرورية للنجاح في التعليم الجامعي، وفي سوق العمل، وفي الحياة بشكل عام.

وفي السنوات الأخيرة، شهدنا تحولاً ملحوظاً في النظرة إلى عملية التعلم والتعليم، حيث بات التركيز ينصب بقوة على دور المتعلم، وأساليبه الشخصية في بناء معرفته.. هذا التحول لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة لتراكم الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية التي تؤكد على فعالية هذه المقاربة في تحقيق تعلّم أعمق وأكثر استدامة. . وتشكّل أساليب التعلم عاملاً مهماً في نجاح العملية التعليمية ، فهي المحفز الأقوى للفهم والاستيعاب الأمثل للمواد الدراسية؛ إذ يستخدم الطلاب أساليب تعلّم متباينة تتماشى مع الفروق الفردية بينهم. يتعيّن علينا، بصفتنا تربويين، استيعاب هذه الأساليب وتوجيههم نحو تنويعها وتطويرها **(محمد والبجيدي، 2016، ص3)**.

ومن نافلة القول؛ إن توافق أساليب التعليم مع أساليب تعلم الطلاب يعد أمراً حيوياً، حيث يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب، ويزيد من دافعية الطلاب للمشاركة والتفاعل. فكل طالب يمتلك أسلوب تعلم يتناسب مع قدراته واهتماماته، مما يجعل من الضروري على المعلمين تبني استراتيجيات تعليمية متنوعة تلبي حاجات جميع الطلاب.

ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أسالب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز لدى عينة من طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور.

مشكلة البحث:

شهد العالم في العقدين الماضيين تحولاً جذرياً في مفهوم التعلّم وأساليبه، مما جعل التركيز على التعلّم وأساليبه أمراً بالغ الأهمية. ولم يعد التعليم مجرد نقل للمعرفة، بل تجربة تعليمية شاملة تتطلب فهماً شاملاً لأساليب تعلم الطلاب،. مما يحوّله من الاعتماد على الطرائق التقليدية إلى استخدام التكنلوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أتاح للمتعلمين الوصول إلى كم هائل من المعلومات بسهولة ويسر. هذا التغيير استدعى ضرورة التركيز على أساليب التعلّم المختلفة التي تناسب احتياجات المتعلمين المتنوعة.

وعلاوة على ذلك؛ أدت الأبحاث النفسية والتربوية إلى فهم أعمق لعمليات التعلم وكيفية تحسينها. وتم تطوير نماذج تعليمية. كما أن التركيز على التعلم لم يعد مقتصراً على الفصول الدراسية فقط؛ بل امتد ليشمل أماكن العمل والحياة اليومية ، لذلك يمكن القول إن التركيز على أساليب التعلم قد

أحدث ثورة حقيقية في كيفية اكتساب المعرفة وتطبيقها. وإن فهمنا العميق لأساليب التعلّم يعكس التزامنا بتوفير بيئة تعليمية شاملة ومناسبة للجميع، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر معرفة وابتكاراً.

حيث أكدت دراسة (جعفور وحورية، 2013) أنَّ معرفة أساليب التّعلّم تساعد على استغلال قدراتهم، واستعداداتهم إلى أقصى درجة ممكنة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للطلاب التغلب بشكل أفضل على الصعوبات الأكاديمية. في حين أشارت دراسة (شهاب، 2024) إلى أنّ فهم المتعلّم وعلمه بأساليب تعلمه يزيد من توافقه دراسيّاً، إذ يتعلمون كيفية التعلم بشكل مستمر والاستفادة من الخبرات المختلفة، وتطوير مستوى التفكير لدى الطلاب. في حين أكدت دراسة (راشد، 2005) أنَّ أساليب التّعلّم تسهم في رفع تحصيل المتعلمين، وتقوية مستواهم التعليمي.

بناءً على ما تقدم، وتأكيداً على الأهمية المتزايدة لأساليب التعلم في الارتقاء بالمستوى التعليمي، انبثقت مشكلة هذا البحث من خلال إطلاع الباحثين على الأدبيات السابقة، والشعور العميق بضرورة استكشاف أسلوب التعلم الأكثر استخداماً لدى الطلاب. وانطلاقاً من كون نتائج الدراسات السابقة غير متسقة، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من البحث. فقد ارتأى الباحثون أن يتصدوا لهذا الموضوع من خلال محاولة البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز لدى طلاب العاشر الثانوي العام في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور؟

وفي محاولة التصدي لهذه المشكلة قام البحث الحالي أيضاً بالإجابة عن التساؤل الفرعي الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التّعلّم وفق نموذج بيجز لدى طلاب العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور وفقاً لمتغير الجنس؟

أهمية البحث:

1- قد تمهد نتائج البحث في تصميم برامج إرشاديّة فاعلة، تهدف إلى تعزيز وعي الطلاب بأساليب تعلمهم، وتحديد نقاط القوة واستثمارها الأمثل، ومعالجة نقاط الضّعف وتذليلها.

2- قد تساعد نّتائج البحث صنّاع القرار التّربويّ في تحسين جودة التعليم عبر اعتماد أساليب تدريس تتماشى مع أساليب تعلم الطلاب، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة أعلى، وتصميم بيئات تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة للطلاب.

3- قد يساهم هذا البحث في إثراء مكتبة الجامعة بالدراسات التربوية والنفسية.

4- قد تثير هذه الدّراسة اهتمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدّراسات حول متغيّر هذه الدّراسة وعلاقته بمتغيّرات أُخرى.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. تّعرف أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز من قبل طلّاب العاشر الثّانويّ العام بمدينة دير الزّور.

2. تعرف الفروق في أساليب التَّعلُّم وفق نموذج بيجز لدى طلاّب العاشر الثّانويّ العام بمدينة دير الزّور وفقاً لمتغيّر الجنس.

حدود البحث:

- الحد الزماني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني في العام 2025/2024.
- الحد المكاني: في بعض المدارس الثانوية العامة التابعة لمدينة دير الزور.
- الحد البشري: يقتصر هذا البحث على عينة من طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي في المدارس الثانوية لمدينة دير الزور.
- الحد الموضوعي: دراسة أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز لدى طلاب العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور.

تعريف المصطلحات:

أساليب التّعلّم:

عرفها **بيجز:** هي الطرق التي يستخدمها الطالب لاكتساب المعرفة، وتشمل الدوافع الطلاب للتّعلّم والاستراتيجيات المصاحبة لها (Biggs,1987,p.9).

وتعرفها شهاب بأنَّها: الجمع أو الدمج بين رغبة المتعلم الداخلية نحو التَّعلُّم وبين طريقته أو الكيفية التي يستخدمها من أجل فهم واستيعاب ومعالجة المعلومات المكتسبة **(شهاب، 2024، ص6).**

التعرف الإجرائي: بأنها الطرائق التي يستخدمها طالب الصف العاشر في اكتساب المعرفة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أساليب التّعلّم المستخدم.

دراسات سابقة:

1_ دراسة (الثبيتي والعزيزي، 2016) بعنوان: العلاقة بين أساليب التَّعلُّم لطلاب جامعة شقراء، والتّحصيل الدّراسيّ في ضوء بعض المتغيّرات. هدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التَّعلُّم والتّحصيل الدّراسيّ لدى طلاب جامعة شقراء، في ضوء بعض المتغيّرات، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطيّ، وتكونت عينة الدّراسة من (301) طالباً وطالبة منهم (112) طالباً ذكراً، و (189) طالبة أنثى تمّ اختيارهم بالطّريقة العشوائيّة البسيطة، وتمثلت أدوات الدّراسة مقياس أساليب التَّعلُّم من إعداد Entwistle & Tait,1994. أظهرت النّتائج؛ وجود علاقة ارتباطيّة بين متوسط درجات أساليب التَّعلُّم، ومتوسط درجات التّحصيل الدّراسيّ.

2_ دراسة (مطلب ومحمد، 2017) بعنوان: الفروق الفرديّة في أساليب التَّعلُّم لفيرمونت لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس. هدفت لتعرف أساليب التَّعلُّم الشائعة لدى طلبة الجامعة، الفروق في أساليب التَّعلُّم تبعاً للجنس. تم استخدام المنهج الوصفي، تبنّى الباحث مقياس فيرمونت لأساليب التَّعلُّم عام 1998م، طبّق على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة. وكانت النّتائج أن أكثر أساليب التَّعلُّم

شيوعا لدى طلبة الجامعة هو أسلوب النّماذج الذهنيّة، وأنَّ طلبة التَّخصُّص العلمي أكثر استخداماً لاستراتيجيّات المعالجة، وأنَّ الإناث وطلبة المرحلة الرّابعة أكثر استخداماً للنّماذج الذهنيّة.

3_ دراسة (العبيدي والعزاوي، 2020) بعنوان: الدّافعيّة العقليّة وعلاقتها بأساليب التَّعلُّم لدى طلبة الجامعة. هدفت الدّراسة لتعرف العلاقة الارتباطيّة بين الدّافعية العقليّة وأساليب التَّعلُّم لدى طلبة الجامعة، ومستوى كل من الدافعيّة العقليّة وأساليب التَّعلُّم لدى طلبة جامعة تكريت. تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطيّ، تكونت العينة من (400) طالب وطالبة جامعة تكريت، اعتمدت الباحثتان على مقياسيين (الدّافعيّة العقليّة، وأساليب التَّعلُّم) من إعداد الباحثين. من أهمّ النّتائج؛ وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائياً بين الدّافعيّة العقليّة وأساليب التَّعلُّم، ومن الجدير بالذكر بأن أسلوب التَّعلُّم السّطحيّ هو الأسلوب المفضل لدى الطّلبة يليه الأسلوب الاستراتيجيّ.

4_ دراسة (شهاب،2024) بعنوان: أساليب التعلم وعلاقتها بحالة التدفق. هدفت الدراسة لتعرف العلاقة الارتباطية بين أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) وحالة التدفق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة من الصف الحادي عشر الثانوي العام، وتم تطبيق (مقياس أساليب التعلم ومقياس حالة التدفق) من إعداد الباحثة. وكانت أهم النتائج؛ وجود علاقة ارتباطية بين أسلوبي التعلم (العميق والاستراتيجي) وحالة التدفق. وعدم وجود فروق في مقياس أساليب التعلم وفقاً لمتغير الجنس.

5_ دراسة (Skogsberg & Clump, 2003) بعنوان: Do psychology and Biology Majors Differ in their Study Processes and Learning Styles? العنوان:

هل يوجد فروق بين طلّاب علم النّفس وطلّاب علم الأحياء في عمليّات الدّراسة وأساليب التَّعلُّم؟ هدفت الدّراسة إلى تعرّف الفروق في أساليب التَّعلُّم بين طلبة قسم علم النّفس، وطلبة قسم علم الأحياء، باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي، إذ طبّق الباحثان استبانة عمليّات الدّراسة المعدلة ذات العاملين R-SPQ-2F Biggs & et al ,2001، على عينة مكونة من (87) طالباً من قسم علم النّفس، و(92) طالباً من قسم علم الأحياء، تراوحت أعمارهم بين 18-47 سنة. وقد أشارت النّتائج إلى أنَّ طلبة قسم علم النَّفس حصلوا على درجات أعلى على البنود الخاصّة بأسلوب التَّعلُّم العميق من طلبة قسم علم الأحياء.

6_ دراسة (Rahman et al,2012) بعنوان: Learning environment and learning approaches among engineering students.

العنوان: بيئة التَّعلُّم وأساليب التَّعلُّم لدى طلّاب الهندسة. هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بيئة التَّعلُّم، وأساليب التَّعلُّم لدى طلبة قسم الهندسة، باستخدام المنهج الوصفي التّحليلي، إذ طبّق الباحثون استبانة الدّراسة المعادلة ذات العاملين إعداد Biggs& et al,2001 أساليب التَّعلُّم، واستبيان منهج الخبرة لقياس بيئة التَّعلُّم، على عينة مكونة من (527) طالباً من طلبة قسم الهندسة في المؤسّسة

التكنولوجيّة في ماليزيا. وقد أظهرت النّتائج أنَّ لبيئة التَّعلُّم دوراً إيجابيّاً في تنمية الأسلوب العميق في التَّعلُّم.

7_ دراسة (Ahmar&Rahman, 2017) بعنوان: Relationship Between Learning Styles and Learning achievement in mathematics based on genders.

العلاقة بين أساليب التَّعلُّم والتّحصيل التّعليمي في الرّياضيّات على أساس الجنس. هدفت إلى فحص العلاقة بين أساليب التَّعلُّم وتحصيل المتعلّم في الرياضيات حسب الجنس. تمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي، كانت العينة طلاب السنة الأولى في أندو نسيا، طُبق عليهم (مقياس أساليب لتعلم Vark، واختبار التّحصيل). وقد أظهرت النّتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب التَّعلُّم والتّحصيل التعليمي في الرّياضيّات لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع أساليب التّعلّم، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف نستعرض في هذا البحث جملة من الدراسات، مع تقديم تعليق عنها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي. ويود الباحثون الإشارة إلى أن الدراسات التي تم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين (2003، 2024) وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير على تنوعها الزمني والجغرافي.

وهذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب كونها دراسات عربية وأجنبية إلى صنفين هي: الدراسات العربية التي تناولت محور أساليب التّعلّم كدراسة (الثبيتي والعزيزي، 2016)، ودراسة (مطلب ومحمد، 2017)، ودراسة (العبيدي والعزاوي، 2020). ودراسة (شهاب، 2024). والدراسة الأجنبية التي تناولت أساليب التّعلّم كدراسة (Skogsberg& Clump, 2003)، ودراسة (Rahman et al, 2012) ، ودراسة (Ahmar&Rahman,2017) .

وهناك تضارب نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في أساليب التّعلّم.

إذ شكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة للبحث الحالي تمت الاستفادة منها في البدء في العمل ووضع مخطط التنظيمي لها كما ساهمت في تصميم ووضع أدوات البحث.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى الكشف عن الأسلوب الأكثر استخداماً (العميق، السطحي، الاستراتيجي). واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها جميعها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتميزت الدراسة الحالية بتفردها بدراسة أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً (العميق، السطحي، الاستراتيجي) لدى عينة من طلاب العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور (ذكور وإناث)، ويعد هذا البحث أول بحث يدرس أسلوب التّعلم الأكثر استخداماً (العميق، السطحي، الاستراتيجي) لدى طلاب الصف العاشر الثانوي العام بمدينة دير الزور على حد علم الباحثين.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم أساليب التّعلّم:

يعكس الإرث النفسي والتربوي إجماعاً شبه تام على أن أساليب التعلم تمثل تفضيلات فردية تحدد مدى سهولة وفاعلية تعلم الافراد، سواء في استقبال المعلومات أو معالجتها أو التعامل معها. ولا تتغير هذه الاساليب باختلاف الموقف أو المهمة التي يتم التعامل معها، بل تظهر في جميع المهام التي يحاول الفرد إنجازها، سواء من حيث الدعم الإدراكي المفضل في استقبال المعلومات أو من حيث النموذج المستخدم في معالجتها وتنظيمها. وقد حظيت أساليب التعلم باعتراف واسع النطاق نظراً لتأثيراتها العميقة على مدخلات وعمليات ومخرجات عمليات التدريس والتعلم **(الزيات، 2003، ص 61-545-548)**. وهنا لا بُدّ من عرض لبعض من هذه التّعريفات:

في حين عرفها **أنتوستل:** بأنَّها مفاهيم تستخدم لوصف العلميّات الوسطيّة المتنوّعة التي يستخدمها المتعلّم أثناء تفاعله مع مواقف التَّعلُّم، التي توصلنا في النهاية إلى تطوير خبرات تعليميّة جديدة تُضاف إلى مخزون المتعلّم المَعرفيّ **(Entwistle,1991,p.201)**.

بينما ذكر **هارتلي:** أنَّ أساليب التَّعلُّم هي الطّرق التي يستخدمها الأفراد على نحو مميّز لمباشرة العمل في مهام التَّعلُّم المختلفة **(Hartly, 1998, p.20)**.

في حين أشارت **الأعسر:** بأنَّها مفهوم مظلي واسع يفيد الفروق بين الأفراد في كيفية اكتسابهم للمعلومات ومعالجتها، واتخاذ القرارات والتّعامل مع البيئة **(الأعسر، 2000، ص 67)**.

بينما عرفها **جفري:** هي الأسلوب المفضل لدى الفرد في معالجة المعلومات في مواقف محدّدة من أجل اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف من خلال الدّراسة أو الخبرة **(Ghaffari et al, 2013, p.73)**. ومن خلال استعراض التّعريفات السّابقة نجد أنّ معظم الباحثين اتفقوا على:

أنَّ أسلوب التَّعلُّم يمثل الطّريقة التي يتعلّم بها الطلّاب، وأنّ لكل فرد أسلوب تعلّم فريد يؤثر في استيعابه ومعالجته للمعلومات بكفاءة وفاعلية أكبر.

ثانياً: أهمية أساليب التّعلّم:

تُظهر أهمّيّة أساليب التَّعلُّم في كونها تعكس البيئة المحيطة والظروف الاجتماعية، كما تبرز الاحتياجات الجسدية والعاطفية للطلاب. وبشكل عام؛ تفيد هذه الأساليب **المعّلمين والمختصّين** في عدة جوانب، أهمها:

- تطوير نماذج أكثر فاعلية لأساليب التعلم التي تسهم في تنمية مهارات التّفكير لدى الطلاب.
- التأكيد على أهمّيّة مراعاة الفروق الفردية في عمليّة التَّعلُّم، بما يتناسب مع اختلافات الطلّاب، ومراحلهم الدراسية.
- مساعدة المختصين في تصميم برامج ومناهج تعليمية تتوافق مع أساليب تعلّم الطلّاب.

- تمكين المعلّمين من تقبل الاختلافات بين الطلاب والتعامل معها بفاعلية.
- تقديم إطار عملي يساعد المعلمين على اختيار أفضل الاستراتيجيات لتوصيل المادة التعليمية بشكل مناسب **(جعفور وحورية، 2013، ص 202)**.

من جانب آخر، تُفيد أساليب التعلم الطلاب من خلال:

- تمكينهم من معرفة أساليب التعلم المناسبة لهم، مما يساعدهم على استغلال قدراتهم واستعدادهم إلى أقصى حد ممكن.
- مساعدتهم على التغلب بشكل أفضل على الصعوبات الأكاديمية، مما يجعل عملية تعلمهم وأداءهم أكثر كفاءة وفاعلية **(جعفور وحورية، 2013، ص 202)**.
- إشراكهم في الأنشطة التّربويّة بشكل فعّال.
- زيادة دافعيتهم نحو التّعلّم.
- تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وتعزيز مستواهمّ التّعليميّ.
- تمكينهم من إتقان محتوى المقررات الدراسية وتلبية متطلبات العملية التعليمية بشكل أفضل **(راشد، 2005، ص 65-74-76)**.

ثالثاً: أساليب التّعلّم وفقاً لنموذج بيجز:

نموذج بيجز (Biggs,1987):

يُوضح هذا النّموذج أساليب التَّعلُّم على أنها الطّرق التي يتبعها الطلّاب في عملية التعلم، ويرى "Biggs" أن هناك ثلاثة أساليب رئيسية للتّعلّم، يتكون كل منها من مكونين أساسين لكل: "الدافع، والاستراتيجية "، ويشكّل التفاعل بين الدّافع والاستراتيجيّة أسلوب التَّعلُّم الخاص بالطالب. ويمكن تحديد هذه الأساليب الثلاثة بوضوح على النحو التالي:

1. **الأسلوب السّطحي:** يعتمد هذ الأسلوب على الدوافع الخارجيّة والخوف من الفشل ، فالطلّاب الذين يتبعون الأسلوب السّطحيّ ينظرون إلى التعلم المدرسي كوسيلة لتحقيق أهداف أخرى، مثل الحصول على وظيفة ، وهدفهم هو إنجاز متطلّبات المحتوى الدّراسيّ عن طريق الحفظ وتذكّر واسترجاع المحتوى الدّراسيّ الذي يعتقدون أنها ستكون موضوع الامتحان، كما أنهم يركزون على التفاصيل السّطحيّة أكثر من فهم المعنى العميق للموضوع، ويولوّن اهتماماً أكبر للأجزاء غير المرتبطة بالمهمة بدلاً من التّركيز على المفاهيم والأفكار الأساسيّة، ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من أجل الامتحان، والتّركيز يكون خارجيّاً، أي مرتبط بضغوط الامتحان ومتطلباته **(Biggs, 1987, p.10)**.
2. **الأسلوب العميق:** تعتمد بشكل أساسي على الدّافع الذاتي والفهم الحقيقيّ للمادة الدراسية من قبل الطلاب، فهم لا يكتفون بحفظ المعلومات، بل يسعون لفهمها واستيعابها بشكل كامل، ويدركون قيمتها العلمية والمهنية.، كما يرون في الدّراسة مصدراً لإثارة اهتماماتهم الشخصية، ويربطون الخبرات السابقة بالمعرفة الجديدة، ويسعون لاكتشاف المعنى والهدف من وراء المادة الدراسية. يتميز هؤلاء الطلاب بقدرتهم على تحليل المعلومات وتفسيرها وتلخيصها، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، وربط المعرفة

السابقة بالجديدة. بالإضافة إلى ذلك؛ يقومون بتنظيم المحتوى الدراسي بشكل متكامل ومنظم، حيث يكون تركيزهم نابعاً من داخله (دافع داخلي) **(Biggs, 1987, p.10)**.

3. **الأسلوب الاستراتيجي:** وتركز على الاستراتيجيّات التي تمكّن الطلّاب من تحقيق أعلى الدّرجات بهدف إثبات الذّات، حيث يكون الهدف الرئيسي هو الحصول على درجات عالية بدلاً من التركيز على فهم المادة الدراسية بشكل عميق. في هذا النهج؛ ينظم الطلاب وقتهم وجهدهم ومكان الدراسة بشكل فعال، ويطورون مهارات دراسية جديدة تمكنهم من تحقيق النجاح الأكاديمي **(الدردير ،2004، ص162-163)**.

رابعاً: العوامل المؤثرة في أساليب التّعلّم:

يرى انتوستل Entwwistle أن العوامل المؤثرة في أساليب وعمليّات التَّعلُّم يمكن تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين:

الفئة الأوّلى: ترتبط بالمعلّم وسماته الشّخصيّة، وكيفية تأثيرها على اختيار المتعلم لأساليب تعلم محددة.

الفئة الثّانية: تتعلق بالمتّعلّم نفسه، وتشمل معارفه السّابقة وقدراته العقليّة، ونوع الدوافع التي تحركه (سواء كانت داخليّة أو خارجيّة)، بالإضافة إلى اهتماماته الدّراسيّة ومستوى القلق الذي يعيشه. وتعمل هذه العوامل مجتمعة على تشكيل أسلوب تعلُّم المتعلم، مما يؤثر بدوره على مستوى النتائج التّعليميّة التي يحققها **(Entwwistle,2000,p.5)**.

ومن منظور آخر، أشار **(الفلفلي، 2013، ص57)** إلى عدة عوامل مؤثّرة في عملية التعلم؛ ومن أبرزها:

1. الاستعداد الفطري العقلي: كلما كان الفرد يتمتع بذكاء أعلى واستعداد أو موهبة أقوى، كان تعلمه أسرع وأكثر فعالية مقارنه بغيره.
2. الخبرة السّابقة: تعد عاملاً مهماً، حيث أن الطّفل الذي ينشأ في بيئة غنيّة بالمحفّزات المتنوّعة، ويتعرّض مواقف، يطوّر قدرته على استخدام هذه الخبرات واكتسابها في مرحلة الطّفولة، مما يشكل أساساً لتعلم أكثر تطوراً. لذا، يوصي بأن يعمل المعلون على إثراء بيئة الطفل من خلال أدوات مثل المجلات، القصص، الحاسوب، الألعاب، الانترنت.
3. الحالة الجسميّة (اللياقة): تعني وصول الفرد إلى مستوى النّضج الجسدي الذي يمكنه من أداء النّشاط المطلوب بشكل مناسب.
4. المزاج: يلعب دوراً كبيراً في النّجاح الأكاديمي، حيث أن التَّعلُّم يصبح بطيئاً إذا كان الفرد غير مرتاح نفسياً أو لا يشعر بالاطمئنان والرّاحة.
5. وضوح الهدف: يعزز الرّغبة في التَّعلُّم، ويزيد من الممارسة، مما يسهم في تحقيق نتائج أفضل.
6. النّمو والنّضج والتّمرين: النّمو عملية مستمرة تبدأ منذ لحظة الإخصاب حتى الوفاة، بينما النّضج فهو اكتساب الخصائص والاستعدادات الجسديّة والعقليّة التي تظهر في مراحل مختلفة وتصبح قابلة للتّطبيق، أما التّمرين، فهو التدريب العملي لهذه الاستعدادات من خلال الممارسة والعمل.

إجراءات الدراسة:

اولاً: منهج البحث:

تم اعتماد الباحثين في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، فهو المنهج المناسب لطبيعة مشكلة البحث. ولذلك لمعرفة أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً (العميق، السطحي، الاستراتيجي)، والتعرف على الفروق في أساليب التّعلم وفقاً لمتغيرات (الجنس).

ثانياً: مجتمع البحث عينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور لعام (2025/2024)، والبالغ عددهم (1033) طالباً وطالبة، (مديرية التربية بدير الزور للعام 2025)، فقد تكونت العينة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية للعام الدراسي (2024–2025) في مدينة دير الزور، وتمهد العينة الاستطلاعية إلى حساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث. إذ تكونت عينة الدراسة النهائية من (100) طالبًا وطالبة، منهم (60 طالبة، 40 طالباً)، في حين نسبة سحب العينة هي 9,68% تم اختيارهم بطريقة عشوائية (عن طريق اختيار أسماء الطلاب من قائمة الأسماء داخل كل فصل عشوائياً). في الفصل الدراسي الأول (2024–2025).

ثالثاً: أدوات البحث:

مقياس أساليب التَّعلُّم:

وقد تبنى الباحثون مقياس (شهاب، 2024) وفق نموذج بيجز معتمدة على ثلاثة أنواع من الأساليب (العميق، والسّطحيّ، والاستراتيجيّ)، ويتكوّن المقياس من (22) عبارة بمعدّل (6) عبارات لأسلوب التَّعلُّم العميق، و(8) عبارات لأسلوب التَّعلُّم السّطحيّ، و(8) عبارات لأسلوب التَّعلُّم الاستراتيجيّ، في ضوء مقياس تفضيل خماسي الاستجابة. ويتألّف المقياس من ثلاثة أنواع من الأساليب وهي:

1- **الأسلوب العميق:** هو الأسلوب الذي يتبعه الفرد في البحث عن المعنى، والاهتمام الجادّة والفعّالة. بالمادّة، وفهمها، واستيعابها، وربط الأفكار وتنظيمها. إذ يكون تحصيله ناجماً عن الاهتمامات

2- **الأسلوب السّطحيّ:** هو الأسلوب الذي يتم من خلاله التَّعلُّم عن طريق حفظ الحقائق وتذكّرها، وترديد الأفكار دون استيعابها، لعدم قدرة الفرد على الفهم، إذ يكون التَّعلُّم بدافع خارجي كالخوف من الأهل أو لكسب ودهم.

3- **الأسلوب الاستراتيجيّ (التّحصيلي):** هو الأسلوب الذي يركّز فيه الفرد على تحصيل أعلى الدّرجات عن طرق التّخطيط، واتّباع منهجية عقلية سليمة، ويتجلّى ذلك من خلال توظيفه لمهارات إدارة الوقت وتنظيم الجهد، ويكون التّحصيل لدى الفرد بدافع تحقيق الذّات **(شهاب، 2024،ص52–53).**

جدول (1) توزع بنود (عبارات) أساليب التَّعلُّم

الأساليب	الأساليب	عدد البنود	أرقام البنود في المقياس
		22	من 1----- 22
	الأسلوب العميق	6	22-13-7-19-16-10-4-1
	الأسلوب السّطحيّ	8	14-17-11-8-5-2
	الأسلوب الاستراتيجيّ	8	22-20-18-15-12-9-6-3

طريقة تصحيح المقياس:

لكل بند من بنود المقياس خمس بدائل للإجابة، يختار الطّالب المبحوث واحدة منها، وتوزّع الدرجات في البدائل على النّحو الآتي.

جدول (2) توزع فئات الاستجابة لأساليب التَّعلُّم

البنود الإيجابيّة: 1-4-10-16-7-13-22-3-6-9-12-15-18-20—22	يحدث دائما	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث
	5	4	3	2	1
البنود السلبية: 2-5-8-11-17-14-19-21	1	2	3	4	5

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: للتّحقّق من صدق المقياس تمّ اتّباع الطّرائق الآتية:

1- صدق المحكّمين:

قام الباحثون بعرض مقياس أساليب التَّعلُّم على خمسة محكّمين مختصيّن في المجال النّفسي والتّربويّ، وللتّأكّد من سلامة صياغتها اللّغويّة ووضوح عباراتها ومناسبتها للعيّنة المدروسة تمّ تعديل بعض فقرات المقياس وتمَّ اتفاق المحكّمين على ملائمة فقرات المقياس لموضوع أساليب التَّعلُّم لدى طلاب الصّف الثّاني الثّانويّ العام والذي يعتبر مؤشراً لصدق المحكّمين.

جدول (3) يوضح تعديل العبارات المعدلة بعد التحكيم

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
عندما أقرأ درساً أحاول أن استخلص بنفسي ما يهدف إليه	أحاول استخلاص هدف الدّرس بعد قراءته
أختبر فهمي للدّروس بنفسي	أختبر قدرتي على فهم الدّروس
أرتّب وقت دراستي بشكل صحيح ومنظّم	أنظم وقتي بهدف تحقيق أفضل النّتائج

2-صدق الاتّساق الدّاخليّ:

قام الباحثون بالتّحقّق من صدق المقياس بطريقة الاتّساق الدّاخليّ من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من طلاب الصّف الثّاني الثّانويّ العام بمدينة دير الزّور، ومن ثمّ استخراج معاملات الارتباط، بيرسون بين درجات الأفراد في كلّ عبارة، ودرجاتهم في البعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة فكانت النّتائج على الشّكل التّالي:

الجدول رقم (4) يوضّح معاملات الاتّساق الدّاخليّة بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه في أساليب التّعلُّم (العميق، السّطحيّ، الاستراتيجيّ):

الأسلوب العميق		الأسلوب السّطحيّ		الأسلوب الاستراتيجيّ	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0,705**	2	0,459**	3	0,468**
4	0,653 *	5	0,567**	6	0,741**
7	0,554*	8	0,616**	9	0,743**
10	0,690**	11	0,546**	12	0,619**
13	0,464**	14	0,384**	15	0,673**
16	0,485**	17	0,474**	18	0,723**
		19	0,532**	20	0,310**
		21	0,573**	22	0,245

مستوى الدلالة عند (0,01) **

يتضح من الجدول السّابق أنَّ أغلب معاملات اتّساق بيرسون دالّة إحصائيّاً، إذ قام الباحثين بحذف البند غير دال إحصائيّاً وهو (22)، ممّا يدل على أنَّ جميع فقرات المقياس متسقة داخليّاً مع المحور الذي تنتمي إليه، ويعتبر ذلك مؤشراً جيداً لصدق المقياس.

ثانياً: الثّبات:

للتّأكّد من تميّز المقياس من خاصية الثّبات قام الباحثون بحساب معاملات الثّبات لأساليب التّعلُّم وفق طريقتي ألفا كرو نباخ وطريقة التّجزئة النصفية باستعانة ببرنامج Spss كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (5) معاملات ثبات مقياس أساليب التَّعلُّم

مقياس أساليب التَّعلّم	ألفا كرو نباخ	التجزئة النصفية	الاختبار
الأسلوب العميق	0,734	0,842	سبيرمان
الأسلوب السّطحيّ	0,715	0,834	سبيرمان
الأسلوب الاستراتيجيّ	0,744	0,809	جتمان

من الجدول السابق نلاحظ أنَّ معاملات ألفا كرونباخ ومعاملات التّجزئة النصفيّة لأساليب التَّعلُّم أكبر من 0,70 وهي مؤشرات على ثبات المقياس، حيث كانت عدد بنود المقياس النهائية 21 بند.

وفيما يلي عرض لنتائج تساؤلات الدراسة وتفسيرها.

<u>أولاً: التساؤل الرئيس:</u> ما أسلوب التّعلّم الأكثر استخداماً وفق نموذج بيجز(العميق، السطحي، الاستراتيجي) من قبل طلاب العاشر الثانوي العام في مدينة دير الزور؟

للإجابة عن هذا التَّساؤل قام الباحثون بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإجابات الطلّاب لكلّ أسلوب على حدَّة (العميق، السّطحيّ، الاستراتيجيّ)، كما تمّ حساب الوزن النسبي للأساليب، وتمَّ ترتيب الأساليب.

جدول رقم (6) أسلوب التَّعلُّم الأكثر استخداماً.

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
العميق	**24,17**	**3,87**	**%80,56**	**1**
الاستراتيجيّ	**29.95**	**5.44**	**%74.87**	**2**
السّطحيّ	**20.87**	**5.65**	**%52.17**	**3**

ومن الجدول السّابق نلاحظ أنَّ الأسلوب الأكثر استخداماً من قبل الطلّاب هو الأسلوب العميق وحصل على المرتبة الأوّلى بوزن نسبي (80.56%)، تلى ذلك الأسلوب الاستراتيجيّ حصل على المرتبة الثّانية بوزن نسبي (74.87%)، أمَّا الأسلوب السّطحيّ حصل على المرتبة الثّالثة بوزن نسبي (52.17%).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شهاب، 2024)، وتختلف مع دراسة (العبيدي والعزاوي،2020) إذ أظهرت أنَّ الأسلوب السّطحيّ هو الأسلوب المفضل لدى الطّلبة يليه الأسلوب الاستراتيجيّ، ربما يرجع الاختلاف إلى نوع العيّنة وهم طلبة جامعة تكريت.

ربما يرجع إلى التحديات في المناهج الدراسية التي تواجه الطلاب إلى استخدام الأسلوب العميق، فهي تتطلب جهداً ذهنياً أكبر من مجرد الحفظ السطحي، حيث يساعد هذا الأسلوب على الفهم بشكل أعمق وأكثر شمولية، في حين أسلوب التعلم الاستراتيجي يساعد على تنظيم جهود الطلاب، وتحديد أولوياتهم

مما يؤدي إلى زيادة فرص الحصول على درجات عالية، بينما أسلوب التعلم السطحي يركز على حفظ الحقائق والمعلومات دون فهم عميق للمفاهيم الأساسية، مما يجعل من الصعب على الطلاب تذكر المعلومات على المدى الطويل أو تطبيقها في سياقات مختلفة. حيث أشارت دراسة **(شهاب،2024)** أنّه استدعت التّحديّات والصّعوبات الحاليّة في العصر الراهن استخدام الطالب الأسلوب العميق كوسيلة لمواكبة التغيرات والتَّطوّرات السَّريعة، والاعتقاد بأنَّ هذا الأسلوب سيؤدّي إلى نجاح أكبر في المستقبل. في حين الأسلوب الاستراتيجي يساعد في التَّحضير للاختبارات والامتحانات، إذ يتم تدريب الطلّاب على كيفية التَّخطيط والإجابة على أسئلة الامتحان بشكل فعّال. ويرجع كون أسلوب التَّعلُّم السّطحيّ يشير إلى اتباع الطّالب استراتيجيّات في التَّعلُّم تساعده على اجتياز الامتحان بالتّركيز على النّقاط الهامّة، ويقوم على أساس الدّافعيّة الخارجيَّة.

كذلك ربما يعود للبيئة التعليمية أو الأسرية التي تشجع على التعلم والاستكشاف. حيث أكدت دراسة **(Rahman et al,2012)** أنَّ لبيئة التَّعلُّم دوراً إيجابيّاً في تنمية الأسلوب العميق في التَّعلُّم.

1- التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التّعلّم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) لدى طلاب الثاني الثانوي العام في مدينة دير الزور وفقاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في أساليب التعلم لدى طلاب الصف العاشر الثانوي لكل من عينة الذكور والإناث، وتم تطبيق اختبار دلالة الفروق في أساليب التعلم (العميق، السطحي، الاستراتيجي) لدى طلاب الصف العاشر الثانوي باستعمال اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Sample T Test باستخدام برنامج Spss، ولخص الباحثون النتائج بالجدول التالي:

جدول رقم (7) دلالة الفروق في الأسلوب العميق، السّطحيّ، الاستراتيجيّ تبعاً لمتغيّر الجنس:

الأساليب	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	Sig	الدلالة
العميق	ذكور	60	24,39	3,36	0.471	0,63	غير دال
	الإناث	40	24,01	4,22			
السّطحيّ	ذكور	60	22,82	5,27	3.001	0,00	دال
	الإناث	40	19,50	5,55			
الاستراتيجيّ	ذكور	60	29,80	4,10	0.238	0,82	غير دال
	إناث	40	30,05	6,24			

من الجدول السّابق نلاحظ أنَّ قيمة Sig >0,05 في اختبار ت لعيّنتين مستقلّتين وذلك في اختبار دلالة الفروق في الأساليب (العميق، الاستراتيجيّ) تبعاً لمتغيّر الجنس، وبالتَّالي لا يوجد فروق

ذات دلالة إحصائيّة في أساليب التَّعلُّم (العميق، الاستراتيجيّ) تبعاً لمتغيّر الجنس. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم (السطحي) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. حيث اختلفت مع دراسة (ودراسة مطلب ومحمد،2017) كانت لصالح الإناث. ودراسة شهاب(2024).

يعزو الباحثون هذه النتيجة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم (العميق، الاستراتيجي) تبعاً لمتغير الجنس. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم السطحي لصالح الذكور. حيث ترتبط أساليب التعلم العميق والاستراتيجي عادةً بالدوافع الداخلية، مثل الرغبة في الفهم والإتقان، والتي تكون متشابهة بين الذكور والإناث. وفي المقابل، قد يكون الذكور أكثر عرضة للاعتماد على الدوافع الخارجية، مثل الخوف من الفشل أو الرغبة في تحقيق النجاح السريع، نتيجة إلى اختلافات اجتماعية وثقافية تؤثر على تكوين هوية الذكور وتشجعهم على السعي لإرضاء توقعات خارجية، مما يدفعهم نحو استخدام أسلوب التعلم السطحي. ربما يعود إلى أن الذكور قد يكونون أكثر عرضة لتبني أسلوب التعلم السطحي عند مواجهة ضغوط أكاديمية لتحقيق النجاح السريع، مثل الامتحانات، بينما تميل الإناث إلى تبني

تبني أساليب أكثر تنظيماً واستراتيجية. حيث أكدت دراسة (سرحان، 2015) إلى أن الإناث مدفوعات نحو الاهتمام بالدراسة والانضباط ومتابعة الواجبات المدرسية، في محاول لإثبات أنهن متفوقات.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحثون يمكن استنتاج ما يأتي:

1- أسلوب التعلم الأكثر استخداماً هم الأسلوب العميق، يليه الأسلوب الاستراتيجي، ثم الأسلوب السطحي لدى طلاب العاشر الثانوي العام.
2- لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم (العميق، الاستراتيجي) وفقاً لمتغير الجنس لدى طلاب العاشر الثانوي العام.
3- يوجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم السطحي لصالح الذكور لدى طلاب العاشر الثانوي العام.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

1- تطوير مناهج تعليمية تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل والربط بين المفاهيم، مما يدعم استخدام الأسلوب العميق.

2- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية تشجع الطلاب على الفهم العميق بدلاً من الحفظ، مثل حل المشكلات والمناقشات التفاعلية.

3- توفير انشطة تعزز التعلم الاستراتيجي، مثل التخطيط الذاتي وإدارة الوقت وتحديد الأهداف.

4- نشر ثقافة التعلم الذاتي بين الطلاب، وتشجيعهم على تحمل مسؤولية تعلمهم.

5- تخفيف الضغوط الامتحانية من خلال تقييمات تركز على الفهم والتطبيق بدلاً من الحفظ والتلقين.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحثون:

1- دراسة العلاقة بين أساليب التعلم والمتغيرات الديموغرافية (السن، التخصص، المستوى التعليمي) وعلى مرحل متباينة.

2- دراسة العلاقة بين أساليب التعلم وبعض المتغيرات الأخرى مثل: التعاطف، التسامح، الأمل، الحكمة، الابتكار، سمات الشخصية.

3- بحث العوامل المؤثرة في اختيار أساليب التعلم، مثل البيئة الأسرية، والثقافة المجتمعية، ونوعية المناهج الدراسية.

4- دراسة أوسع تشمل مراحل دراسية مختلفة لفهم تطور أساليب التعلم لدى الطلاب عبر الزمن.

5- تحليل تأثير أساليب التعلم على التحصيل الأكاديمي والنجاح الدراسي على المدى الطويل.

المراجع العربية:

- الأعسر، صفاء. (2000). الإبداع في حل المشكلات. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- الثبيتي، عمر؛ العزيزي، عيسى. (2016). العلاقة بين أساليب التَّعلُّم لطلاب جامعة شقراء والتّحصيل الدّراسيّ في ضوء بعض المتغيّرات. مجلة كليّة التّربية – جامعة الأزهر، العدد: 171 الجزء : الأول ، الصّفحات 219-251.
- جعفور، ربيعة؛ حورية، ترزولت؛. (2013). أساليب التَّعلُّم : مفهومها وأبعادها والعوامل المشكلة لها حسب نموذج كولب للتعلم الخبراتي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، الصّفحات 197-214.
- الدردير، عبد المنعم. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- راشد، راشد مزروق؛. (2005). علم النفس التربوي نظريات ونماذج معاصرة (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- الزيات، فتحي. (2003). سيكولوجيا التَّعلُّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي (ط 2). القاهرة ،مصر: دار النشر للتوزيع.
- سرحان، سهير؛ (2015). الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. رسالة ماجستير. غزة، فلسطين: كلية التربية- جامعة الأزهر- غزة.
- شهاب، رزان.(2024). أساليب التعلم وعلاقتها بحالة التدفق لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في بعض المدارس الحكومية في مدينة دير الزور. رسالة ماجستير. سوريا، جامعة الفرات.
- العبيدي، صباح؛ العزاوي، آمال. (2020). الدافعية العقلية وعلاقتها بأساليب التَّعلُّم. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27 العدد 5، الصّفحات 308-285.
- الفلفلي، هناء. (2013). علم النفس التربوي (ط1). عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- محمد، علا؛ البجيدي، حصة؛. (2016). أساليب التَّعلُّم المفضلة لدى طالبات قسم رياض الأطفال وعلاقتها بالكفاءة الذّاتية والعمل التركمي بجامعة الجوف. رسالة ماجستير منشورة. القاهرة، مصر: مجلة جامعة القاهرة للعلوم التربوية.

- مطلب، طالب؛ محمد، سحر. (2017). الفروق الفردية في أساليب التَّعلُّم لفيرمونت لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس والتَّخصُّص والمرحلة. الجامعة المستنصرية – مجلة كليّة التّربية، العدد الثّاني ، الصّفحات 161–182.

المراجع الأجنبية:

- Ahmar, A, & Rahman, A. (2017).Relationship between Learning Styles and Learning achievement in mathematics based on genders. World Transactions on Engineering and Technology Education, V (15). N (1) pp. 74-77.
- Biggs, John. (1987). Study process Questionnaire Manual. Australia: Australian Education Research.
- Entwistle, N J;. (1991). Approaches to Learning and perceptions of the Learning environment. Higher Education, 22, pp. 201-204.
- Entwwistle, Noel. (2000).Promoting deep Learning through teaching and assessment: conceptual frameworks and educational contexts:. Paper presented at the TLRP Conference, Leicester, V:22, pp. 1-11.
- Ghaffari, Reza; Ranjbarazadeh, Fariba; Azar, Eskandar; Hassanzadeh, Susan; Golanbar, Parisa; Mazouchian, Hossein; Abbasi, Elham;. (2013). The Analysis of Learning Styles and Their Relationship to Academic Achievement in Medical Students of Basic Sciences Program. University of Medical Sciences, V.2 N. 2, pp. 73-76.
- Hartley, James. (1998). Learning and Studying. London: Taylor & Francis e- Library.
- Skogsberg, K., & Clump, M. (2003).Do psychology and Biology Majors Differ in their study Processes and Learning Styles? College Student Journal, V.37,N.1.
- Rahman, S., Mokkhtar, S., & Yasin, R. (2012, April). Learning environment and learning approaches among engineering students. 1-6 Global Engineering Education Conference.

The most commonly used learning style according to the Biggs model
A field study on a sample of tenth-grade students in some public schools in the city of Deir ez-Zor

Prepared by the researchers:
Prof. Mohammed Al-Mousa Al-Saleh Razan Adnan Shihab Mohammed Makhlaf Hamdan
Prepared by the researchers in the Department of Child Education at the Faculty of Education in Deir ez-Zor - University of Al-Furat**.**

Abstract

The Research Aimed To Uncover The Most Commonly Used Iearning Style According To Biggs' Model Among Tenth-grade Students In Some Public Schools In The City Of Deir Ez-Zor, And To Identify Differences In Learning Styles According To Biggs' Model On The Learning Styles Scale Based On The Gender Variable. The Analytical Descriptive Approach Was Used, With A Research Sample Of (100) Male And Female Tenth-grade Students From Some Public Schools In Deir Ez-Zor. The (Learning Styles Scale, Prepared By Shihab 2024) Was Applied, And The Most Important Results Were:

1. The Most Commonly Used Learning Style Was The Deep Approach, Followed By The Strategic Approach, And Then The Surface Approach Among Tenth-grade Students.
2. There Were No Differences Between Males And Females In The Deep And Strategic Learning Styles Based On The Gender Variable Among Tenth-grade Students.
3. There Were Differences Between Males And Females In The Surface Learning Style, Favoring Males Among Tenth-grade Students**.**

Keywords: Learning methods, The second general secondary .

* Professor of Psychology, Faculty of Education, University of Al-Furat, Syria, Deir ez-Zor.
** Researcher, in the Department of Child Education, University Al-Furat, Deir ez-Zor.
*** Researcher in the, Department of Al-Furat, Syria, Deir ez-Zor.